

هل الصبي مكلف؟ | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

قال رحمة الله قد كلف الصبي على الذي اعتمى بغير ما وجب والمحرم وهو الزام الذي يشق او طلب فيها بكل خلق لكنه ليس يفيد فرعا فلا تضيق لفقد فرع درعا - 00:00:00

بعد ان انتهى من تعريف الحكم الشرعي اشار الى مسألة وهي مسألة الصبي هل هو وداخل في المكلفين او ليس داخلا فيهم والذي دفعه الى ذكر هذه المسألة هو تعريف الحكم الشرعي لانه قال هو كلام الله المتعلق بفعل المكلف - 00:00:21
والمكلف كما عرفنا هو البالغ العاقل ففهم من هذا ان غير البالغ لا يدخل في التكليف فاورد هذه المسألة وذكر ان المختار عند المالكية ان الصبي مكلف بغير ما وجب والمحرم. يعني مكلف بغير الوجوب والتحريم - 00:00:55

بغير الوجوب والتحريم بمعنى انه يدخل في الاحكام الشرعية التي جاءت على سبيل الاستحباب ويدخل في الاحكام الشرعية التي جاءت على سبيل الاباحة. وهكذا البقية. ولكن لا يدخل في الاحكام الشرعية التي جاءت - 00:01:24

على سبيل على سبيل الوجوب والتحريم فإذا الصبي عندهم يدخل في خطابات التكليف ولكن يحمل في حقهم على سبيل الاستحباب والكراء وليس على سبيل التحرير والوجوب لماذا قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:44
جاءته امرأة خثعمية ورفعت صبيا وقالت يا رسول الله هذا حج فقال نعم ولك اجر نعم ولك اجر فقالوا هذا الحديث يدل على ان الصبيان داخلون في التكاليف ولكن بغير الواجب والمحرم - 00:02:12

يعني لا يجب عليهم شيء ولا يحرم عليهم شيء وجمهور العلماء يقولون بأن الصبي غير مكلف مطلق يجمع الاحكام الشرعية لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه بسند حسن انه قال رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يحتلم - 00:02:36

وفي رواية حتى يكبر فقالوا هذا نص في رفع قلم المؤاخذة عن الصبي وهذا هو المرفوع. أما قلم الثواب فهذا ليس مرفوعا عنه لماذا؟ لأن الله لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:03:03

ولهذا قال للخثعمية نعم ولك اجر والله سبحانه وتعالى من فضله لا يضيع اجر من عمل صالح حتى وإن كان صبيا فيعطيه الاجر ولكنه لا يؤاخذه عليه من باب العدل - 00:03:24

لماذا؟ لانه قاصر في عقله الغالب على الصبيان قصور العقل فلهذا من رحمته اسقط عنه التكليف حتى يبلغ احدهم مبلغ الرجال فعند ذلك يجري عليه قلم التكليف فالصبيان اذا عملوا عملا صالحا يؤجرون عليه. ولكن عند الجمهور ليس لأنهم مخاطبين - 00:03:46
بالمندوب والمكره والمباح كما يقول الماليكي ولكن لأن الله لا يضيع اجر من احسن عملا وهذا راجع الى فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه ولا يؤاخذهم على ترك الواجبات و فعل المحرمات - 00:04:18

من باب العدل لأن الله سبحانه وتعالى عذرهم بقصور العقل عندهم ولم يخاطبهم بهذه الاحكام التكليفية فجمهور العلماء يقولون هم غير مكلفين وما ثبت لهم من الاجر فهو من باب - 00:04:40

يعني فضل الله سبحانه وتعالى وانه جعل الاعمال الصالحة سببا للثواب. فهو اقرب الى الحكم الوضعي والاحكام الوضعية يدخل فيها الصبيان كما يدخل فيها غيره. ولهذا لو اتلف الصبي مال احد من الناس - 00:05:02

فانه يضمنه مع انه غير مكلف لماذا؟ لأن هذه احكام وضعية لا يراعى فيها المكلف وانما تراعى فيها المصلحة من اتلف شيئا فعليه ضمانه. فلو جاء الصبي واتلف مالا للانسان فعليه الضمان. مع كونه غير مكلف. لماذا - 00:05:21

الحفاظ على حقوق الناس والحفاظ على الاموال العامة فإذا المالكية يرون ان الصبي مكلف بغير الواجب والمحرم وجمهور العلماء

يرون انه غير مكلف مطلقا واما ما ثبت له من الاجر فهذا من باب فضل الله سبحانه وتعالى - [00:05:43](#)
وهو اشبه بالاحكام الوضعية التي لا ينظر فيها الى المكلف. ولكن عند المالكية الثواب في هذه الصور بسبب تكليفه فإذا هم متفقون
على النتيجة وانه لا يأثم بتركه واجب ولا بفعل محرم. ويؤجر اذا فعل العمل الصالح. لكن هل هذا الاجر ناشئ - [00:06:04](#)
بسبب تكليفه اي مخاطبته بغير الواجب والمحرم او بسبب كونه حكما وضعيا. وان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا فالجمهور
يقولون بالثاني والمالكى يقولون بالاول هذا معنى قوله قد كلف الصبي على الذي اعتمى. اعتمى يعني اختير - [00:06:32](#)
من الاعتماء بمعنى الاختيار اعتمامه اي اختاره - [00:06:58](#)